663 - تأْبَى لَهُ ذَلِكَ بَنَاتُ أَلْبُبِي .

قالوا : أصل هذا أن رجلا تزوج امرأة وله أُمّ كبيرة فقالت المرأة للزوج : لا أنا ولا أنت حتى تُخْرِجَ هذه العجوز عنا فلما أكثَرَتْ عليه احتملها على عُنقه ليلا ثم أتى بها وادياً كثير السباع فرمى بها فيه . ثم تنكر لها فمرّ بها وهي تبكي فقال : ما يبكيك يا عجوز ؟ قالت : طَرَحَنِي ابني ههنا وذهب وأنا أخاف أن يفترسه الأسد فقال لها : تبكين له وقد فعل بك ما فعل ؟ هلا تدعين عليه قالت : تأبى له ذلك بَنَاتُ أُلْبُبي .

قالوا : بناتُ ألْبُب عُرُوقٌ في القلب تكون منها الرِّقَّة قال الكُمَيْت : .

إليكم ذَوِى آلِ النَّبِيِّ تطَلَّعْت ... نَوَازِعُ من قلبي ظماءٌ وألْبُب .

والقياس ألُبٌّ فأظهر التضعيف ضرورة . يضرب في الرقة لذوي الرحم